

التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية^١

إعداد

أ. د. /عبدالرحمن بن سليمان النملة ^٢	أ/ علي بن حمد السحيباني ^٣
أستاذ علم النفس	ماجستير الإرشاد النفسي
عميد التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد	عمادة البرامج التحضيرية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف إلى أي مدى تؤثر متغيرات (جنسية الطالب - عدد سنوات الإقامة في المملكة العربية السعودية - المستوى الدراسي - التخصص) على مستوى التوافق لديهم، وأي الأبعاد (النفسية - الاجتماعية - الأكاديمية) يؤثر على مستوى تكيفهم، وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة مكونة من (ن = ١٠٧) طلاب، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وطُبق عليهم مقياس التوافق من إعداد وتطوير الباحثين. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبعدين النفسي والاجتماعي تعزى لعدد سنوات الإقامة في المملكة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعدين الاجتماعي والأكاديمي تعزى للتخصص، بينما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على البعد النفسي ولصالح تخصصي (القرآن والسنة)، فيما كان البعد الأكاديمي هو الأكثر تأثراً على مستوى التوافق.

كلمات مفتاحية: التوافق النفسي والاجتماعي، مستوى التوافق، طلاب المنح

^١ تم استلام البحث في ٢٠٢١/٨/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢١/٩/١٥

Email: asnamlah@imamu.edu.sa

ت: ٠٠٩٦٦٥٠٩٠٥٠٠٦١

Emai: ahsohibani@imamu.edu.sa

ت: ٠٠٦٣٣٩٦٦٥٠٥١١٤٧٧٧

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . =

مقدمة:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بأنه سريع التوافق، فقد وهبه الله القدرة على التعامل مع الظروف المحيطة به، ومن هذه الظروف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، حيث إن التوافق يرتبط بظروف البيئة الاجتماعية وهو عبارة عن التفاعل الجيد مع البيئة وغيرها من مجالات الحياة، كالتوافق بين الزوجين، والتوافق في العمل، وتكيف الطلاب المستجدين والمنتقلين إلى بيئات تعليمية جديدة. حيث يحاول الطالب المنتقل إلى بيئة ثقافية اجتماعية جديدة، كالجامعة مثلاً، أن يتأقلم مع عادات وتقاليد المجتمع الجديد، وأن يصل إلى مستوى عالٍ من التوافق، إذ أن تحقيقه لهدفه وهو التحصيل العلمي يتطلب ذلك، وبحسب ما ذكر الصغبر (٢٠٠١) من أن الطالب الوافد عندما يغادر بلاده لمتابعة الدراسة يتعرض لعدد من الضغوط الاجتماعية التي تحتم عليه التوافق معها؛ لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة لتحقيق الاستفادة العلمية.

وتستضيف إدارة المنح الدراسية التابعة لوكالة التعليم الجامعي الطلاب الوافدين من (١٥٤) دولة (وزارة التعليم، ١٤٣٨)، وتقوم بالتنسيق مع الجامعات الحكومية، والجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بقبولهم وتوزيعهم على المؤسسات التعليمية، بما يحقق التنوع وانسجام الطلبة مع البيئات والمجتمعات المحلية. وأشار العويضة (٢٠١٥) إلى بعض المظاهر الخاصة بالطلبة الوافدين الذين يدرسون خارج بلادهم، ومنها مشكلات تتعلق بالتوافق مع الدور الجديد في الثقافة الجديدة، ومشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية ومالية. كما أن الطالب الوافد وهو عضو داخل المجتمع تفرض عليه ظروف الدراسة الانتقال إلى بلد آخر ويصبح طالباً في دولة تختلف عاداتها ولغتها وربما دينها عن بلده الأصلي، وهذا يؤدي إلى تعرض الطالب لعدد من التحديات الاجتماعية والثقافية والتي تحتم عليه التوافق معها (بريك، ٢٠١٧).

ومما تقدم يتبين أن الطلاب الذين ينتقلون للدراسة خارج بلدانهم تقابلهم مجموعة من المشكلات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية تتطلب منهم الإمام بآليات التوافق، حتى يتمكنوا من التعامل مع هذه الظروف على أحسن وجه.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم الركائز الأساسية في تطوير شخصية الطالب وهي التي تحدد مساره المهني مستقبلاً، إذ تعد المرحلة الجامعية بحد ذاتها بالنسبة للطالب الاستقلالية، وتغير شامل في الأنظمة، من تنوع في البرامج الدراسية، والتخصصات، وطرق

= (٢٦٠)؛ الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

التدريس وغيرها، فكيف إذا ما صاحبها تغير في مقر السكن والدراسة، كما هو الحال لطلاب المنح الدراسية.

وتعود بداية تاريخ الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات السعودية (طلبة المنح الدراسية) لأكثر من خمسة عقود، ويتوافدون من دول عدة، ويتجاوز عددهم (٣٢) ألف طالب (وزارة التعليم، ٥١٤٣٨)، ورغم ذلك تبدو الدراسات العلمية عن هذه الفئة قليلة، وبالرغم من المحاولات السابقة إلا أن هناك نقصاً كبيراً وملحوظاً في البحوث التي تطرقت لهم، ولأن متطلبات التوافق تتغير من فترة إلى أخرى فهو من الموضوعات التي تحتاج إلى إعادة البحث مع مرور الوقت.

وقد اتضح للباحثين من خلال عملهما في عمادة البرامج التحضيرية، ومعايشتهما لطلاب المنح الدراسية بالجامعة، أن الطلبة الوافدين يميلون للعزلة وتجنب مخالطة الطلاب الآخرين، والعزوف عن المشاركة في أنشطة الجامعة، كذلك اطلاع الباحثين على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة القرني (٢٠١٨) والتي أكدت على دور المشكلات: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية على تكيف طلاب المنح، ودراسة السعيدة (٢٠١٥) والتي تناولت مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية، ودراسة الزيود (٢٠١٣) والتي تطرقت إلى مدى تكيف الطلبة الوافدين حيال الظروف المعيشية والدراسية في الجامعات الأردنية، ودراسة مسلم (٢٠١٥) وأجريت على الطالبات الوافدات للدراسة في جامعة الملك سعود للتعرف على مستوى التوافق الاجتماعي.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق لدى طلاب المنح تبعاً للمتغيرات التالية: (جنسية الطالب- عدد سنوات الإقامة في المملكة- المستوى الدراسي- التخصص)؟
٣. ما أكثر الأبعاد (النفسية - الاجتماعية- الأكاديمية) تأثيراً على مستوى التوافق لدى طلاب المنح؟

== التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ==

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

١. ازدياد عدد طلاب المنح بشكل سريع، والتوسع في قبولهم حتى في الجامعات الناشئة.
 ٢. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بتعمق في حدود اطلاع الباحث.
 ٣. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين عن طلاب المنح الدراسية في الجامعة، مما يمكنهم من التطوير مستقبلاً.
 ٤. ستشجع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتخصصة للتعرف على جوانب أخرى تخص طلاب المنح.
 ٥. لفت أنظار المسؤولين في الجامعة إلى التحديات والصعوبات التي يواجهها طلبة المنح، ووضع حلول
- أهداف الدراسة الحالية في: لها.

أهداف الدراسة:

تتمثل

- تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- التعرف على أثر الأبعاد (الاجتماعية- النفسية- الأكاديمية) على تكيف طلاب المنح.
- التعرف على الفروق في التوافق الاجتماعي لدى طلبة المنح في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية: (جنسية الطالب - عدد سنوات الإقامة في المملكة - المستوى الدراسي - التخصص)

مصطلحات الدراسة:

التوافق النفسي (Psychological Adjustment): عملية دينامية مستمرة، يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً وتوازناً مع البيئة، وهو سمة وظيفية أو معرفية أو سلوكية تساعد الكائن الحي في بيئته (عطية، ٢٠٠١).

ويعرف الباحث التوافق النفسي (إجرائياً) بقدرة طالب المنحة الدراسية على التأقلم والإحساس بالأمان النفسي، الذي يمكن تحديد من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

التوافق الاجتماعي (Social Adjustment): عملية ديناميكية تدل على علاقة الفرد

= (٢٦٢): الدجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

===== أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .=====

بالمحيط حوله، وتتضمن محاولة الفرد تحقيق التوازن بينه وبين المتطلبات والمتغيرات التي تحدث من حوله (الجماعي، ٢٠١٠). وهو قدرة الفرد على اتباع السلوك الذي يتوافق مع ما هو سائد في المجتمع، بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه (مصطفى، ١٩٩٧).

التوافق الاجتماعي (إجرائياً) ويعني: قدرة طالب المنحة الدراسية على الاستقرار والشعور بالأمان النفسي والاجتماعي والدراسي، الذي يمكن تحديد من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

طلاب المنح (Scholarship Students): هم الطلاب غير السعوديين الذين جاؤوا إلى المملكة العربية السعودية لغرض الالتحاق والدراسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح، وتأثير الأبعاد (الاجتماعية- النفسية- الأكاديمية) على التوافق.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الطلاب الوافدين الذكور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الحياة الاجتماعية للإنسان في تطور وتغير مستمر من حيث الوقائع والأحداث والوسائل وسبل العيش، وفي تغورها تحمل معها ما هو جديده عليه يحتم عليه التعامل معه بشكل مختلف لم يألفه بعد، وحتى تقع الألفة ويحدث ما يسمى بالتوافق يجد الإنسان نفسه يعيش مشاعر الؤس وفقدان معاني وجوده وأهدافه (الناصر، ٢٠١٩)، وفي طيات هذا الصراع يحاول الإنسان أن يجد لنفسه مخرج وذلك عن طريق محاولة التأقلم والتوافق مع الوضع القائم.

التوافق:

التوافق في اللغة كما جاء في المعجم الوسيط، كَيْفَ الشَّخْصُ: انسجم وتوافق مع الظروف، أو جعل ميله أو سلوكه أو طبعه على غرار شيء. فيما عرفت عطية التوافق بأنه (بناء متماسك سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته، وتقبل الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي، بهدف تعديل السلوك بما يتوافق مع المؤثرات التي من حوله) (٢٠٠١).

=====المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون- أكتوبر ٢٠٢١ (٢٦٣)

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ==

والتوافق بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه (حمادنه، ٢٠١٥)، ويعرف الرفاعي (٢٠١٠) عملية التوافق بأنها "مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه، ليستجيب لشروط محيطه محدودة أو لخبرة جديدة" (الرفاعي، ٢٠١٠، ص ٣٣). ويعرف أيضاً بأنه "مسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة". (زهران، ٢٠٠٥، ص ٢٧). ويكاد أن يكون هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن التوافق هو عملية تفاعل بين الفرد بما لديه من قدرات وإمكانات والبيئة المحيطة به، للوصول إلى تحقيق أهدافه وإشباع رغباته.

مظاهر التوافق:

يمتاز التوافق بمجموعة من المظاهر التي تدل على تكيف الفرد وتأقلمه ونضجه الاجتماعي، ومن ذلك، معرفة الفرد وفهمه لنفسه وذاته، وترتبط هذه المعرفة برأي الآخرين عنه، وتقييمه لنظرتهم له. كذلك من مظاهره، تماشي أهداف الفرد مع أهداف الجماعة وعدم تعارضها، حتى يتحقق التوافق بينهم. وأيضاً شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية، ورغبته في التعاون والتشاور مع أفراد الجماعة. كما أن ميل الفرد إلى مسايرة الجماعة، والتفاني في كل أمر يهيم المجتمع المحيط به، يتبر من مظاهر التوافق (العبيدي، ٢٠٠٩).

خصائص التوافق:

الدينامية: أي أن التوافق عملية مستمرة ديناميكية نظراً لظروف التغيير المطردة في البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، فما أن يتكيف الفرد مع بيئته، حتى تتغير هذه البيئة، مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد.

النسبية: إن معايير التوافق أو سوء التوافق تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر، بل داخل المجتمع الواحد، حيث نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه، وفي المجتمع نفسه، وفي فترة تاريخية أخرى، ومع ثورة الاتصالات والتقنية تغيرت متطلبات التوافق بحسب الحاجة (الجماعي، ٢٠١٠).

المعيارية: وتعني أن التوافق له قيمة معينة وله مفهوم معياري، ومعياري التوافق متعلق بمقياس القدرة على التوافق مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد.

الإرادة والرغبة: وتعني أن الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه وبيئته، ويتم ذلك بإرادة ورغبة منه (بركات، ٢٠٠٨).

= (٢٦٤): الدجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

أبعاد التوافق:

١. البعد الاجتماعي: ويركز البعد الاجتماعي على العلاقات بين الذات والمجتمع، وذلك بتقبل الآخرين مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية (حياة، ٢٠١٣).

٢. البعد النفسي: وهو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المختلفة، وقدرته على حسم الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والمقدرة على حل المشكلات على نحو إيجابي (النيبال، ٢٠٠٢).

٣. البعد الأكاديمي (الدراسي): ويقصد بالتوافق الأكاديمي تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (بريك، ٢٠١٧).

نتخلص مما سبق أن لكل بعد أهمية لا تقل عن أهمية البعد الآخر وذلك لتحقيق التوافق، وكل بعد مكمل للآخر، حيث إن الفرد ما عليه إلا الاعتماد على نفسه في مواجهة الظروف، ومحاولة التوافق معها لتجاوزها والحد من آثارها.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع طلاب المنح الدراسية، منها ما تمت داخل المملكة العربية السعودية، ومنها الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية، وكان اهتمام أغلب تلك الدراسات حول الجانب النفسي من الموضوع، وأهم المشكلات والتحديات التي تواجه طلاب المنح، وهنا يستعرض البحث مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة:

أجرى (الناصر، ٢٠١٩)، دراسة بعنوان واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث هدف في دراسته إلى معرفة تأثير الاغتراب لدى الطالب الوافد على المستوى الاجتماعي، واستخدم فيها الباحث أسلوب الملاحظة بالسكن مع الطلاب، وأداة المقابلة مع عينة عشوائية مكونة من خمسة طلاب، وتوصل إلى أن اللغة تقف عائقاً للطلاب وتتسبب في انزاله عن الاندماج مع الطلاب السعوديين، وهناك تقبل من الطالب السعودي للطلاب الأجنبي بدرجة قليلة، ويرجع السبب لاختلاف العادات، كما توصل إلى أن هناك ضغوطاً نفسية بسبب التخصص الدراسي، والذي لم يختره الطالب عن اقتناع، وأن الجامعة تجبره على دراسة التخصص المتاح، أيضاً ليس لدى الطلاب رغبة في مواصلة الدراسات العليا لعدم تكيفهم مع المجتمع. وتوصلت دراسة (جمال، ٢٠١٧)، التي سعت للكشف عن مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية المغتربين في حائل إلى وجود مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي، بينما تؤكد دراسة (القرني، ٢٠١٨)، والتي هدفت إلى التعرف على واقع طلاب المنح الدراسية بجامعة

== التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . =

تبوك إلى أن هناك ضعفاً في برامج استقبال طلاب المنح عند وصولهم وبدرجة عالية، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص على مستوى المشكلات الاجتماعية.

وتشير دراسة الغرابية وطشطوش (٢٠١٦)، والتي هدفت للكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن إلى أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير مدة الإقامة. كما أجرت (مسلم، ٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التوافق الاجتماعي والدراسي لدى الطالبات غير السعوديات في جامعة الملك سعود وبين متغيرات: الجنسية، والمستوى الدراسي، والتخصص، ومدة الإقامة في السعودية، حيث اتبعت منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية وعددها (٩٩) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبات غير السعوديات حصلن على درجة عالية في التوافق الاجتماعي، ودرجة متوسطة في التوافق الدراسي، ووجدت الدراسة علاقة طردية بين التوافق الاجتماعي ومتغير مدة الإقامة في السعودية، بينما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائية مع متغيرات: الجنسية، والمستوى الدراسي، والتخصص.

وأظهرت دراسة المحسن والسعوي (٢٠١٥) انخفاض درجة الاغتراب لدى طلاب المنح بجامعة القصيم، وعدم وجود دلالة إحصائية لمتغيرات الجنسية والدرجة العلمية على التوافق، في دراسة وصفية شملت (١١٩) طالباً من طلاب المنح الخارجية. وجاءت نتائج دراسة (الزيود، ٢٠١٣)، والتي هدفت إلى معرفة مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية، بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما تبين أن مستوى التوافق الاجتماعي كان الأعلى، وأقل مستوى تكيف كان في التوافق الأكاديمي، فيما جاء التوافق النفسي متوسطاً بينهما، وطبقت الدراسة باستخدام الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٥٠) طالباً وطالبة.

وفي دراسة حديثة لبايرن (Byrne,2019) حول تحديات التوافق والتوافق الاجتماعي لطلاب الطب الدوليين لعينة من (٣١) طالباً في السنة الأولى، وعدد (١٦) طالباً من السنة الثانية، ذكرت أن من أهم التحديات تكوين صداقات مع الثقافات المختلفة، وصعوبات اللغة وفقدان الصداقات الدائمة المستمرة. وكشفت دراسة أنتونوفا (Antonova,2015) لمشكلات التوافق

أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .

الاجتماعي للطلاب الدوليين في روسيا على عينة قوامها (٤٠٨) طالب وطالبة أن هناك عوائق تنظيمية تبدأ منذ الالتحاق بالجامعات، وكذلك عوائق اجتماعية تتبع في الغالب من نقص اللغة، وتوصلت إلى أن الطالب مضطر للتعود على الروتين اليومي للعيش في الحرم الجامعي، كما توصلت إلى ضعف وعي الطلاب بظروف المناخ في روسيا وأخيراً أن هناك تبايناً في التوافق تبعاً لمتغير جنسية الطالب.

بعد مراجعة العديد من الدراسات ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- بعض الدراسات تستخدم مصطلح التوافق، وبعضها تستخدم التوافق للدلالة على المعنى نفسه.

- تتلاقى الدراسة الحالية مع بعض تلك الدراسات في الهدف العام، من حيث قياس مستوى التوافق، ومعرفة أثر بعض المتغيرات عليه، ولكنها تختلف عنها من حيث المجتمع والأبعاد المدروسة والأهداف الفرعية.

- هناك العديد من المعوقات التي تؤثر على التوافق الاجتماعي والنفسي لطلاب المنح في الجامعات المحلية والدولية، وغالباً ما تكون مشتركة ومتشابهة.

- أجريت أغلب الدراسات على طلاب المرحلة الجامعية أكثر من مراحل التعليم الأساسية وهذا بطبيعة الحال نظراً لطبيعة الفئة العمرية وهم من يمكنهم مفارقة بلادهم والعيش في الغربية، وما تمت دراسته من مراحل ما قبل المرحلة الجامعية فهم إما لاجئين أو مرافقين مع عائلاتهم.

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء المقياس المستخدم في الدراسة.

- هناك اتفاق بين الدراسات على أثر سوء التوافق الاجتماعي على التحصيل والمهارات الاجتماعية بشكل عام.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات ولملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المنتظمين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ، والبالغ عددهم (١٤٩٠)

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .==
طالباً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طلاب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول التالية توضح خصائص أفراد الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة	الجنسية	العدد	النسبة
نيجيري	18	16.8	جيبوتي	7	6.5
صومالي	10	9.3	غامبي	7	6.5
مالي	7	6.5	سنغالي	5	4.7
باكستاني	7	6.5	بنيني	4	3.7
بنغلاديشي	7	6.5	هندي	4	3.7
نيبالي	7	6.5	تشادي	4	3.7
بوركينابي	7	6.5	سيراليوني	3	2.8
غاني	7	6.5	فلبيني	3	2.8
المجموع الكلي	107	100.0			

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الإقامة في السعودية

عدد سنوات الإقامة في السعودية	العدد	النسبة
١ - ٣ سنوات	19	17.8
٤ - ٦ سنوات	48	44.9
أكثر من ٦ سنوات	40	37.4
الكلي	107	100.0

= (٢٦٨): المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
22.4	24	الأول إلى الرابع
45.8	49	الخامس إلى الثامن
31.8	34	ماجستير
100.0	107	الكلية

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

النسبة	العدد	التخصص	النسبة	العدد	التخصص
3.7	4	القرآن	35.5	38	الشرعية
2.8	3	الدعوة	14.9	16	أصول التربية
2.8	3	الإعلام والاتصال	10.3	11	أصول الدين
1.9	2	السنة	10.3	11	فقه المقارن
1.9	2	الاقتصاد	5.6	6	عقيدة
1.9	2	علم اللغة التطبيقي	5.6	6	اللغة العربية
			3.7	4	السياسة الشرعية
100.0			107		الكلية

أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، فقد تم بناء مقياس للدراسة؛ لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع المحدد، وتم الاعتماد في إعداده على مراجعة الأدب النظري السابق، والاستفادة من المقاييس التي تناولت التوافق الاجتماعي بأبعاده، مثل المقياس الذي طوره الزيود (٢٠١٥) ومقياس السعود (٢٠١٨).

وصف المقياس:

تضمن هذا المقياس بصورته الأولية على (٢٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول: - البعد الاجتماعي: وتكون من العبارات (١ — ٩).
- البعد الثاني: - البعد النفسي: وتكون من العبارات من (١٠ — ١٦).
- البعد الثالث: - البعد الأكاديمي: وتكون من العبارات (١٧ — ٢٤).

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ==

صدق المقياس:

١ - الصدق الظاهري للمقياس:

للتأكد من صدق المقياس، قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين، من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للحكم على مدى انتماء العبارات للبعد الذي توجد فيه، وكذلك للحكم على درجة مناسبة العبارة من حيث صياغتها بنائياً ولغوياً، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم.

٢ - صدق البناء الداخلي للمقياس:

للتأكد من صدق البناء للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في البعد والبعد التابعة له، وبعد تطبيق أداة الدراسة على طلاب من خارج عينة الدراسة تكونت من (٢٥) طالباً، والجدول رقم (٥) يوضح قيم معامل الارتباط لعبارات أبعاد المقياس الدراسة.

جدول (٥): قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد المنتمية له

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: البعد الاجتماعي		البعد الثاني: البعد النفسي	
١	.56(**)	١٠	.04
٢	.54(**)	١١	.62(**)
٣	.63(**)	١٢	.68(**)
٤	.37(**)	١٣	.74(**)
٥	.36(**)	١٤	.68(**)
٦	.55(**)	١٥	.66(**)
٧	.63(**)	١٦	.68(**)
البعد الثالث: الأكاديمي			
٨	.49(**)		
٩	.68(**)	١٧	.31(**)
*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)		١٨	.63(**)
**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)			
١٩	.64(**)	٢٠	.67(**)
٢١	.36(**)	٢٢	.22(*)
٢٣	.09	٢٤	.05

يتبين من خلال الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط للمقياس بين كل عبارة والبعد التابعة له عالية، وجميعها ذات دلالة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على اتساق عالٍ لعبارات أداة القياس، وارتفاع الصدق الداخلي لها، باستثناء العبارات (١٠، ٢٣، ٢٤)، حيث دلت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بينها وبين البعد المنتمية له، وقام الباحث باستبعاد تلك العبارات، لتصبح عبارات المقياس بصورته النهائية (٢١) عبارة.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ. والجدول رقم (٦)

يوضح ذلك.

جدول (٦): معامل الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

الرقم	الأبعاد	Cronbach's Alpha
١	البُعد الاجتماعي	٠,٨٦
٢	البُعد النفسي	٠,٨٥
٣	البُعد الأكاديمي	٠,٨٤
	المقياس ككل	٠,٨٦

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٨٤ -

٠,٨٦)، وبلغت قيم معامل الثبات الكلي (٠,٨٦) وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات.

المعالجة الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج

التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار كروسكال ويلس.
- اختبار تحليل التباين الأحادي.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بدائل القياس،

حيث تم إعطاء وزن للبدايل: (موافق = ٣، إلى حد ما = ٢، غير موافق = ١)، ثم تم تصنيف تلك

الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى، من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة -

أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = $(3 - 1) \div 0,66 = 3$ للحصول على مدى المتوسطات التالية

التي اعتبرت كمعيار إحصائي:

- ١ إلى أقل من ١,٦٦ درجة تعني قليلة.
- ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٣ درجة تعني متوسطة.
- أكثر من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠ درجة تعني عالية.

== التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . =

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: - عرض نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على كل بُعد من أبعاد المقياس، والجدول التالية توضح ذلك.

١) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالبُعد الأول البُعد الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات البُعد الأول البُعد الاجتماعي، موضحة في الجدول رقم (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على عبارات البُعد الاجتماعي " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٠٧))

المرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	١	تربطني علاقة مميزة بزملائي في الدراسة	2.61	.56	87.0	عالية
٢	٢	يرحب الطلاب السعوديون بطلاب المنح	2.34	.67	78.0	عالية
٢	٦	أرى أن مكاتني الاجتماعية مميزة بين زملائي	2.34	.67	78.0	عالية
٤	٩	يهتم زملائي بالسؤال عني عند غيابي عن المحاضرات	2.13	.75	71.0	متوسطة
٥	٨	أستطيع الانسجام مع الأفراد خارج الجامعة	2.06	.81	68.7	متوسطة
٦	٧	أطلب مساعدة الآخرين عن الحاجة لها	2.03	.76	67.7	متوسطة
٧	٤	تشكل اللغة المحلية عائقاً للتوافق	1.99	.81	66.3	متوسطة
٨	٥	أعاني من صعوبة في فهم ثقافة المجتمع	1.87	.79	62.3	متوسطة
٩	٣	أشارك زملائي السعوديين في مناسباتهم الاجتماعية	1.64	.76	54.7	قليلة
		الكلية	2.11	.39	70.3	متوسطة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات البُعد الاجتماعي قد تراوحت بين (١,٦٤ — ٢,٦١)، وأن العبارة رقم (١)، والتي نصت على

= (٢٧٢): المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .

"تربطني علاقة مميزة بزملائي في الدراسة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وهو يقابل التقدير بدرجة عالية، وجاءت العبارتان رقم (٦٠٢) والتي كان نصهما "يرحب الطلاب السعوديون بطلاب المنح؛ أرى أن مكانتي الاجتماعية مميزة بين زملائي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة عالية، وهذا يتعارض مع ما ذكره (الناصر، ٢٠١٩) بأنه يوجد تقبل لدى الطالب السعودي لطالب المنح بشكل قليل.

في حين احتلت العبارة رقم (٣) والتي كان نصها "أشارك زملائي السعوديين في مناسباتهم الاجتماعية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة، ويعزو الباحث ذلك إلى أنهم غير متعمقين في العلاقة مع الطلاب السعوديين، واختلاف الثقافات والعادات، بالإضافة إلى عدم دعوتهم من قبل الطلاب السعوديين للمشاركة ابتداءً.

٢) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: البعد النفسي.

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات البعد النفسي والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على عبارات البعد النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = ١٠٧)

المرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	١٣	ينتابني القلق عند التفكير بمستقبلي بعد الدراسة	1.96	.76	65.3	متوسطة
٢	١٦	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع زملائي	1.92	.80	64.0	متوسطة
٣	١٢	أجد صعوبة كبيرة في تحمل الضغوط التي أتعرض لها في حياتي	1.87	.71	62.3	متوسطة
٤	١٤	تواجهني صعوبة في التوافق مع ثقافة المجتمع	1.80	.73	60.0	متوسطة
٥	١٥	أرى بأنني مطالب منح أقل من زملائي	1.74	.80	58.0	متوسطة
٦	١١	أجد صعوبة في مخالطة الآخرين	1.63	.75	54.3	قليلة
		الكلية	1.82	.52	60.7	متوسطة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد الثاني "البعد النفسي" قد تراوحت بين (١,٦٣ — ١,٩٦)، وأن العبارة رقم (١٣)، والتي نصت على "ينتابني القلق عند التفكير بمستقبلي بعد الدراسة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٩٦)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك لقلق المستقبل لدى الطلاب بشكل عام وليس خاص بطلاب المنح، وجاءت العبارة رقم (١٦) والتي كان نصها "أشعر

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . =

بالوحدة على الرغم من وجودي مع زملائي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٩٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين احتلت العبارة رقم (١١) والتي كان نصها "أجد صعوبة في مخالطة الآخرين" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦٣)، وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة، مما يعني أنهم يكونون علاقاتهم بشكل جيد ولا يواجهون صعوبة في مخالطة الآخرين وخصوصاً ممن هم مغربون مثلهم، وأن لديهم درجة تكيف عالية كما جاءت بذلك نتائج (الصغير، ٢٠٠١).

٣) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة البعد الثالث: البعد الأكاديمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات البعد الثالث "البعد الأكاديمي"، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على عبارات البعد الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٠٧)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
١	٢٠	أفضي وقتاً ممتعاً مع زملائي في الكلية	2.35	.66	78.3	عالية
٢	١٩	أشارك في الفعاليات التي تقيمها الجامعة	2.32	.67	77.3	متوسطة
٣	١٧	أرى ضعفاً في برامج استقبال الطلاب عند الوصول	2.17	.83	72.3	متوسطة
٤	٢١	يقوم الإرشاد الأكاديمي بدوره في مساعدة الطلاب	2.10	.75	70.0	متوسطة
٥	١٨	يتفهم مسؤولو الجامعة حاجتنا ومتطلباتنا	2.05	.69	68.3	متوسطة
٦	٢٢	ينتابني شعور بالرغبة في الانسحاب وعدم الاستمرار في الجامعة	1.62	.76	54.0	قليلة
		الكلية	2.20	.33	73.3	متوسطة

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد الأكاديمي قد تراوحت بين (١,٦٢ — ٢,٣٥)، وأن العبارة رقم (٢٠)، والتي نصت على "أفضي وقتاً ممتعاً مع زملائي في الكلية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، وهو يقابل التقدير بدرجة عالية، وجاءت العبارة رقم (١٩) والتي كان نصها "أشارك في الفعاليات التي تقيمها الجامعة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين احتلت العبارة رقم (٢٢) والتي كان نصها "ينتابني شعور بالرغبة في الانسحاب وعدم

أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .
 الاستمرار في الجامعة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة، مما يدل على أنهم متكيفون أكاديمياً بشكل عالٍ، وهذا ما تؤكدُه دراسة (الصغير، ٢٠٠١) ودراسة (الغرابية وطشوش، ٢٠١٦)، وعلى انخفاض درجة الاغتراب في دراسة (المحسن والسعوي، ٢٠١٥).

ثانياً: - نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للمتغيرات التالية: (جنسية الطالب - عدد سنوات الإقامة في المملكة - المستوى الدراسي - التخصص)؟
 أ. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنسية:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال وايلس (Kruskal-Wallis Test)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعد (الاجتماعي والنفسي والأكاديمي) تبعاً لمتغير الجنسية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (المحسن والسعوي، ٢٠١٥)، ودراسة (مسلم، ٢٠١٥).

ب. النتائج المتعلقة بمتغير عدد سنوات الإقامة في المملكة:

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA والجدول (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير عدد سنوات الإقامة في المملكة.

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد سنوات الإقامة على أبعاد الدراسة

($n=107$)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.309	2	.154	1.019	.365
	داخل المجموعات	15.765	104	.152		
	الكلية	16.074	106			
البعد النفسي	بين المجموعات	.565	2	.282	1.031	.360
	داخل المجموعات	28.497	104	.274		
	الكلية	29.062	106			
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	.654	2	.327	3.185	*.045
	داخل المجموعات	10.683	104	.103		
	الكلية	11.337	106			

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. ==

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المقياس ككل	بين المجموعات	.369	2	.184	2.294	.106
	داخل المجموعات	8.356	104	.080		
	الكلية	8.724	106			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)

يبين الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، على البعدين (الاجتماعي والنفسي) يعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة، بينما دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، على البعد الأكاديمي يعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة، وللتعرف على مصادر تلك الفروقات لصالح أي سنة من سنوات الإقامة، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

جدول (١١): اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لتقديرات أفراد العينة على البعد

الأكاديمي تبعاً لمتغير عدد سنوات الإقامة في السعودية (ن=١٠٧)

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	عدد سنوات الإقامة في السعودية (J)	عدد سنوات الإقامة في السعودية (I)
.02	.087	.204(*)	٤ - ٦ سنوات	١ - ٣ سنوات
.33	.089	.088	أكثر من ٦ سنوات	
.02	.087	-.204(*)	١ - ٣ سنوات	٤ - ٦ سنوات
.09	.069	-.117	أكثر من ٦ سنوات	
.33	.089	-.088	١ - ٣ سنوات	أكثر من ٦ سنوات
.09	.069	.117	٤ - ٦ سنوات	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، لدرجة التوافق على البعد الأكاديمي يعزى لمتغير عدد سنوات الإقامة ولصالح (١-٣) سنوات مقابل (٤-٦) سنوات.

ج. عرض النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي:

هنا تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA والجدول (١٢) يوضح

= (٢٧٦): الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (١٢): تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي على أبعاد الدراسة

(ن=١٠٧)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.580	2	.290	1.948	.148
	داخل المجموعات	15.494	104	.149		
	الكلية	16.074	106			
البعد النفسي	بين المجموعات	.568	2	.284	1.451	.239
	داخل المجموعات	20.372	104	.196		
	الكلية	20.940	106			
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	1.600	2	.800	*5.741	.004
	داخل المجموعات	14.489	104	.139		
	الكلية	16.089	106			

يتبين من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، على البعدين (الاجتماعي والنفسي) يعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهذا يؤيد ما جاء في نتائج دراسة (الزيود، ٢٠١٣).

بينما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعد الأكاديمي يعزى لمتغير المستوى الدراسي، وللتعرف على مصادر تلك الفروقات لصالح أي مستوى من المستويات الدراسية، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣): اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لتقديرات أفراد العينة على البعد

الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ن=١٠٧)

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	(ل)المستوى الدراسي	(ا)المستوى الدراسي
.013	.093	.236(*)	8 - 5	4 - 1
.878	.100	-.015	ماجستير	
.013	.093	-.236(*)	4 - 1	8 - 5
.003	.083	-.252(*)	ماجستير	
.878	.100	.015	4 - 1	ماجستير

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١ (٢٧٧)

== التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ==

(أ) المستوى الدراسي	(ب) المستوى الدراسي	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
		.252(*)	.083	.003

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، لدرجة التوافق على البعد الأكاديمي يعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح مستوى (١-٤) مقارنة بالمستويات من (٥-٨)؛ ولصالح درجة الماجستير مقارنة بالمستويات من (٥-٨).

د) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغير التخصص:

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار كروسكال وايلس (Kruskal-Wallis Test) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، تبعاً لمتغير التخصص، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعدين (الاجتماعي والأكاديمي) يعزى لمتغير التخصص، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (السعيدة، ٢٠١١) وأيضاً دراسة (الدبوبي وأعر، ٢٠١٤).

في حين دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على البعد النفسي، ولصالح التخصصين (القرآن، والسنة) مقارنة بالتخصصات الأخرى، وقد يعزى ذلك لتأثير القرآن والسنة على الجانب الروحي والنفسي وما فيهما من الإعجاز والأثر على النفس الإنسانية كما ذكرت ذلك نتائج دراسة (عودة، ٢٠١٥).

ثالثاً:- عرض نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما أكثر الأبعاد (الاجتماعية - النفسية - الأكاديمية) تأثيراً على مستوى التوافق لدى طلاب المنح؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على أبعاد المقياس والمقياس ككل، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .

جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة على أبعاد المقياس والمقياس ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = ١٠٧)

الرتبة	رقم البعد	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
١	٣	البُعد الأكاديمي	2.20	.33	73.3	متوسطة
٢	١	البُعد الاجتماعي	2.11	.39	70.3	متوسطة
٣	٢	البُعد النفسي	1.82	.52	60.7	متوسطة
		المقياس ككل	2.04	.29	68.0	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس تراوحت بين (١,٨٢ — ٢,٢٠) وأن البُعد الثالث (البُعد الأكاديمي) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، تلاه البُعد الأول (البُعد الاجتماعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١١) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، فيما جاء البُعد الثاني (البُعد النفسي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٨٢) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الكلي للمقياس (٢,٠٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وهذا ليس بالتفاوت الكبير إذ أن الأبعاد جميعها جاءت بدرجة متوسطة.

ملخص النتائج

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعدين الاجتماعي والأكاديمي تعزى لمتغير الجنسية.
- بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعدين النفسي والاجتماعي تعزى لعدد سنوات الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على البعدين الاجتماعي والأكاديمي تعزى للتخصص، فيما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على البعد النفسي لتخصصي (القرآن والسنة).
- البعد الأكاديمي هو الأكثر تأثيراً على مستوى التوافق يليه البعد الاجتماعي ثم البعد النفسي.
- أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، لدرجة التوافق على البُعد الأكاديمي يعزى لمتغير المستوى الدراسي درجة الماجستير مقارنة بالمستويات العليا في مرحلة البكالوريوس.
- دلت النتائج على أن غالبية الطلاب من قارة أفريقيا.

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ==

التوصيات :

- في ظل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد خرجت بالتوصيات التالية:
- توصي الدراسة بأن تقوم الجامعة بإعداد برنامج متكامل يبدأ من استقبال الطالب إلى تخرجه وعودته إلى بلاده.
- بناء برامج مشتركة لدمج طلاب المنح بالطالب السعودي، وإزاحة العوائق والحواجز بينهم.
- توفير مرشدين أكاديميين مؤهلين وأصحاب كفاءة عالية لمساعدة طلاب المنح وحل المشكلات التي تواجههم.
- ضرورة توعية العاملين في الجامعة لخدمة طلاب المنح وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم.
- ضرورة وضع شروط للترشيح واختيار الطلاب قبل حضورهم من بلدهم ممن تظهر لديهم الرغبة والدافعية لإكمال الدراسة.
- تدعو الدراسة الباحثين كافة إلى تكثيف الدراسات والأبحاث حول طلاب المنح، وإجراء دراسات تتبعية لمتابعة الطلاب بعد عودتهم إلى بلادهم، وقياس أثر تجربة الدراسة عليهم.

المصادر والمراجع:

بركات، آسيا علي (٢٠١٠). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، بحث مقدم في ندوة التعليم العالي للفتاة "الأبعاد والتطلعات"، المدينة المنورة : جامعة طيبة.

بريك، السيد رمضان (٢٠١٧). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، ج ٦. ع ١. عمان.

الجماعي، صلاح الدين (٢٠١٠). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. دار زهران . عمان.

جمال، ميسون (٢٠١٧). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة المغتربين وأثره على التوافق الاجتماعي لدى عينة من جامعة حائل، مجلة جامعة الخليل، م ١٢، ع ١. فلسطين.

الجمعان، صفا (٢٠١٩). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة، م ٤٤، ع ١، العراق.

حمادنة، شهاب (٢٠١٥). التوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، م ٤، ع ٥، الأردن.

حياة، معاش (٢٠١٣). الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

الدبوبي، عبدالله ، وأمر، علي (٢٠١٤). مستوى التوافق النفسي والدراسي للطلبة الوافدين في جامعة العلوم التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية. ج ١٦، ع ٢. الأردن..

الرفاعي، نعيم (٢٠١٠). الصحة النفسية :دراسة في سيكولوجية التوافق. ط ١٠. دمشق.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط ٤ ، القاهرة :

عالم الكتب

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ==

الزيود، إسماعيل (٢٠١٣). مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية
حيال الظروف المعيشية والدراسية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م ٦ ،
ع ٣ . عمّان.

الزيود، خالد (٢٠١٥). مدى تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في
جامعة اليرموك، مجلة المنارة، م ٢١ ، ع ٢ . عمّان.

السعيدة، جهاد ، والعوادة، أمل ، والحديدي، هناء (٢٠١٥) مشكلات الطلبة الوافدين
من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة
دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م ٤٢ ، ع ١ . عمّان.

السعود، لبنى (٢٠١٨). مستوى التوافق الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في مؤسسات
الرعاية الاجتماعية بدار الضيافة في الأردن، مجلة المنارة للبحوث
والدراسات. م ٢٤ ، ع ٣ . الأردن

الصغير، صالح (٢٠٠١). التوافق الاجتماعي للطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود،
مجلة جامعة أم القرى. م ١٣ ، ع ١ . مكة المكرمة.

العبيدي، محمد ،و العبيدي، آلاء (٢٠٠٩). الإرشاد والتوجيه النفسي. دار ديونو للنشر ،
عمّان. الأردن.

عطية، نوال (٢٠٠١). علم النفس والتوافق النفسي والاجتماعي. دار القاهرة . مصر.
العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥). علم نفس النمو، مكتبة المجتمع العربي. الأردن.
عودة، عبدالله (٢٠١٧). ملامح الإعجاز النفسي في القرآن الكريم، مجلة المدونة. مجمع
الفرقة الإسلامية. الهند.

العويضة، سلطان (٢٠٠٥). بعض المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون
الدارسون في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، م ٣٢ ، ع ١
. الأردن.

الغرايبة، سيف الدين، وطشطوش، رامي (٢٠١٦). مستوى التوافق النفسي والاجتماعي
لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري،
المجلة الدولية للأبحاث التربوية والنفسية، م ٤ ، ع ١ . البحرين.

== (٢٨٢)؛ المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ١١٣ المجلد الحادي والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢١

أ. د/ عبد الرحمن بن سليمان النملة & أ/ علي بن حمد السحيباني .

فهيمى، مصطفى (١٩٩٧). *التوافق الشخصي والاجتماعي*، مكتبة الخانجي. القاهرة.
القرني، حسن (٢٠١٨) *بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات
المنهجية لمعالجتها*، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، ع ١٣ . الرياض.

الكحلوت، أماني (٢٠١١). *دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات
وغير العاملات في غزة*. رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية .
غزة.

المحسن، محسن ، والسعوي، محمد (٢٠١٥) *الاغتراب لدى طلاب المنح الوافدين بجامعة
القصيم مظاهره وسبل مواجهته*، مجلة العلوم الانسانية والعربية، م ٨ ، ع ٤
. جامعة القصيم.

مسلم، ود (٢٠١٥). *التوافق الاجتماعي والدراسي للطلبات غير السعوديات بجامعة
الملك سعود*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض.

المعجم الوسيط (٢٠٠٨). *مجمع اللغة العربية*، دار الشروق. ط ٤ . بيروت.
الناصر، علي (٢٠١٩). *واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدين في جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية*، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٠ . القاهرة.

النيبال، مايسة (٢٠٠٢). *سيكولوجية التوافق*، دار المعرفة. الأسكندرية.
وزارة التعليم (١٤٣٨). *التقرير الإحصائي السنوي للعام ١٤٣٧/١٤٣٨*. الرياض.

Antonova, Natalia (2015). *Problems of Social Adaptation of
International Students in Russia*. Silesian University of
Technology. Poland

Byrne, Elaine (2019). *Challenges in social adaptation and
interactions amongst international medical students*.
BMC Medical Education. United Kingdom

== التوافق النفسي والاجتماعي لدي طلاب المنح بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ==

**The psychological and social adjustment among scholarship
students at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(IMSIU)**

Prof.Abdulrahman Alnamlah

Ali Alsuhibani

Dean of e-learning and distance education

Deanship of Preparatory Programs

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract

The study aimed to identify the psychological and social adjustment level among the students of the scholarship programs at Imam bin Mohammed bin Saud Islamic University. The study also tested the effect of certain demographic variables on the student's adjustment. These variables are as follows: student nationality, number of years of residency in Saudi Arabia, academic level, and the student's major. The study sample consisted of (n = 107) participants who were selected randomly. The psychological and social adjustment level was measured by using an adjustment scale, prepared, and developed for the purpose of the current study, and was tested for its validity and reliability. The results showed no significant differences in the adjustment level between the students based on the difference of their length of stay in Saudi Arabia, as well as no differences in their adjustment, can be attributed to their academic discipline. On the other hand, the results revealed a positive and statistically significant relationship ($p < .05$) between the psychological level of the students' adjustment and their majoring of the Holy Quran and Sunnah. In general, the dimension of academic adjustment has the most impact on the overall level of adjustment among the study subjects.

Key words: Psychological and social adjustment, Level of adjustment, Scholarship students.